صنع واتخاذ القرار في ضوء علم اجتماع الإدارة

د.عزي الأخضر

ا.بوبعاية حسن

azzi_lakhdar@yahoo.fr

ملخص

لا يقتصر موضوع صنع القرار واتخاذه في المؤسسات المعاصرة على الأبعاد الاقتصادية بمعزل عن الأبعاد السوسيولوجية لإدارة الأعمال، حيث شغل الموضوع بال علماء الاجتماع والإدارة وعلم النفس والعلوم السياسية منذ سنوات طويلة في مسار التنظير العلمي المعلل. ومن خلال القراءات المتعددة، تبين لنا أن أهمية الجوانب السوسيولوجية في صنع القرار إنما تنطلقهن بعدين رئيسيين، هما : الجوانب الأكاديمية les aspects académiques والجوانب المجتمعية, les aspects sociétaires.... ويتجلى الجانب الأكاديمي في المحاولات الجادة للتنظير؛ نظرا لندرة الدراسات الاجتماعية -بصفة عامة- مما كبح من إمكانية تبني دراسات معمقة امبريقيةEmpirique وتفصيلية عن مثل هذه المواضيع أما الجانب المجتمعي فيتمثل في أهمية هذا النوع من المجتمعات بالنسبة للقائمين على موضوع تصور المجتمعات، سواء أكانوا مخططين أو منفذين مع تسابق المجتمعات خاصة النامية منها في الولوج إلى مضمار التنمية والتحديث، إذ أن هناك فرقا بين كل من مصطلح صنع القرارDécision Making واتخاذ القرارDecision Making ، فالقرار من وجهة نظر **لاندبرج** يعني الإجراء الإداري بمفهوم العملية التنظيمية التي يصل بها شخص ما إلى أن يقوم بالاختيار الذي يؤثر في سلوك الآخرين بالمؤسسة، من خلال مساهماتهم الحركية لتحقيق أهدافها، ومن وجهة نظرنا كما هو الشأن لباقي الدارسين- الذين سبقونا- فان صنع القرار هو سلسلة الاستجابات الفردية أو الجماعية التي تنتهي باختيار البديل الأنسب في مواجهة موقف معين، وبديهيا فان مفهوم صنع القرار لا يعني اتخاذ القرار- فحسب- وإنما هو عملية معقدة للغاية تتداخل فيها عوامل متعددة: نفسية، سياسية، اقتصادية واجتماعية، وتتضمن عناصر عديدة ومن خلال ما يراه **طومسون وتودين** فان مفهوم القرار ليس مقتصرا على الاختيار النهائي؛ بل انه يشير إلى تلك الأنشطة التي تؤدي إلى ذلك الاختيار. وسعيا لمعالجة الموضوع، سنعمل على تبيان العناصر التالية:

تمهيد مدخلي: -اتخاذ القرارات الإدارية(أنواعها ومراحلها)

1-المشكلة الموقفية في صنع واتخاذ القرار؛

2- فعالية متخذ القرار؛

3-تحديد الهدف؛

4-تحديد البدائل؛

5-تحديد قواعد الاختيار؛

6-عملية اختيار الحل الأمثل بين البدائل؛

خلاصة واستنتاجات

الكلمات الدالة: صنع القرار، المجتمع، أكاديمي، الطرح السوسيولوجي، إدارة الأعمال، التنافسية، الموقف، الإستراتيجية الموقفية.

Mots clefs:prise de décision, population, aspects socioligiques, Management, Aspects concurrentiels….